قراءات غربية

صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

23 شباط/ فبراير 2026

استعداد "إسرائيلي" لسيناريوهات "مرحلة ما بعد "أبو مازن

قد يغادر "أبو مازن" رئاسة السلطة قريبًا، وقد يؤدي ذلك إلى فراغ قيادي وفوضى؛ فرغم محاولته تمهيد الطريق لخلافة تمنح السلطة لحسين الشيخ، فإنه يفتقر إلى القدرة على ضمان دعم جميع مراكز القوة داخل حركة فتح وخارجها. لذلك لا يوجد خليفة واضح، وبالتالي يجري صراع داخلي بين المرشحين، ما قد يؤدي إلى تفكك السلطة ومحاولات فصائل مختلفة تعزيز مواقعها، بما في ذلك عبر مهاجمة "إسرائيل".

لذلك، ينبغي على "إسرائيل" الاستعداد لاحتمال انهيار السلطة، ولو في بعض المدن، ما قد يفرض إعادة الإدارة العسكرية في أجزاء من "يهودا والسامرة"، وهو خيار غير مرغوب سياسيًا واقتصاديًا لكنه قد يصبح ضروريًا. ويتطلب التخطيط لذلك ضمان تقديم الخدمات الأساسية عبر تكنوقراط فلسطينيين والحفاظ على النظام العام، مع جعل أي إدارة عسكرية مؤقتة ومحدودة زمنيًا وبأوسع مكوّن مدني ممكن.

أخيرًا، فإن خيار "الإمارات المحلية" يستحق النظر؛ بحيث تتحول الحوكمة من سلطة مركزية إلى كيانات محلية أو حكم بلدي ذاتي، تركز على التنمية الاقتصادية وجودة الحياة بدل الأيديولوجيا الوطنية. وقد أظهرت التجارب في العراق وغيرها أن الحكم المحلي قد يكون أكثر استقرارًا من الحكم المركزي، لكن يتطلب تنفيذ هذا النموذج تحديد قيادات محلية مناسبة وبناء أطر اقتصادية وقانونية؛ فهياكل القوة في كل مدينة معروفة بالفعل.

المصدر: جيروزاليم إنستيتيوت فورستر اتيجي آند سيكيورِتي (JISS)